باسمها وهو اشفا **على كل كربة** اي غم ياخذ النفس ويصح كونها بالقصر
وللدين جرها **اشفا** اي اشراف وقرب بحيث منه ان لا يجتمع للاسلام
بعده شمل ابدا ومن ثم قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه لولا ابو بكر
ما عبد الله بعد محمد صلى الله عليه وسلم ابدا وايضا فكلهم بعد وفاته صلى
الله عليه وسلم طاشت عقولهم حتى تكلموا بكلمات غير منتظمة الا ابا بكر
فانه كان غائبا فلما حضر دخل وكشف عن الوجه الكريم وقبله وقال
لقد طبت حيا وميتا لا يجمع الله عليك بين موتتين ثم خرج فتلى
عليهم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين فلما سمعوها
ردت اليهم عقولهم فتلوها وقالوا حتى عمر فانه انكر موت النبي صلى
الله عليه وسلم وقال ذهب الى ربه فسكتوا فاسكته ابو بكر فسكت
فاقبل على الناس فصغوا اليه وتركوا عمر فقال ايها الناس من كان
يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت
ثم تلى الاية فقالوا كانا لم نسمعها الا حينئذ فكان هو المثبت
لهم حينئذ ~~شمل حينئذ~~ والا لم يجتمع لهم شمل وايضا اختلفوا في محل
دفنه اختلافا شديدا كاد ان يفضي الى الفتنة فروى لهم الحديث
ان كل نبي يدفن في المحل الذي توفي فيه فرجعوا اليه وزال ما كان
بينهم وايضا اختلفوا في ارثه اختلافا شديدا حتى روى لهم
الحديث المشهور نحن معاشر الانبيا لا نورث ما تركناه صدقة وبهذا
علم انه كان احفظهم للسنة وانما سبب قلة الرواية عنه قصر مدة
خلافته واشتغاله بقتال المرتدين ومانعي الزكاة ومسيلمة الكذاب
وحال كونه **انفق المال** الكثير الذي كان يملكه اي صرفه في مصارف

الخير

وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها
الى مريم وروح منه وان الجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة
على ما كان منه من عمل وفي خبر الصحيحين ان كل مولود ينخسه الشيطان
فيصيح الا عيسى قال ابو هريرة اقروا ان شئتم واني اعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم وايضا في هذا افضلية نبينا صلى الله عليه وسلم
لان لنبينا من المزايا ما لا ينحصر هذا في جنب ادونها وقد يكون في
المفضول مزية او مزايا ليست في الفاضل لكن فيه ما يخلف ذلك
ويفوقه **شمتته** من التشميت وهو ان يقال للعاطس يرحمك
الله بالمعجمة والمهملة اي دعا له بالسلامة من الشوامت او ببقاء سمته
كما هو لان العطاس ربما كان سببا لتفويح العنق **الاملاك**
جمع ملك وهذا هو القياس في جمع كجبل واجبال ولفظ الملك مشتق
من الالوكة وهي الرسالة ويقال لها مالكة والاصل فيه مالك فهو
قلبته فصار ملاك على وزن معفل ثم خفف بعد قلبه ونقلت حركة
الهمزة الى اللام فصار ملك وزن فعل وحينئذ فقياس هذا
جمعه على افعال كما جرى عليه الناظم رحمه الله وانما جمعوه على ملائكة
لانهم راعوا ملاك بعد القلب وقبل ان يخفف وقولهم من الالوكة
مصرح بان ميمه زائدة وهو راي الجمهور وذهب طائفة الى انها
اصلية ثم اختلفوا هل هو من الملك بالفتح اي القوة لقوتهم
او بالكسر بمعنى مملوك وهو ما قيل واحسن من الجميع قول النضر بن
شميل انه غير ماخوذ من شي وهو التحقيق الذي دلت عليه الاثار
اي كان من الجن وزعم ان نوعا من الملائكة يسمون

Copyright © King Saud University